بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

الوردة فى شرح البردة

الحمد لله الذى جعل محبة نبيه ذريعة للنجاة والنجاح وقيض الصلوة
عليه اشرف وسيلة لاقتناص فيضان الفوز والفلاح والصلوة
والسلم على رسوله محمد روح الارواح والسراج الوهاج لاقتباس
الانشراح وعلى آله وصحبه المختصين لاشرف الوضاح والانس
الفصاح ما غرد الحمام فى الايك وناح وضوع العبير الندوفاح
واستغنى الصباح عن المصباح اما بعد فيقول

اوحد خلق الله الائمة على بن محمد البخارى المدعو بالعلاء
التتوى نبهه الله عن سنة الغافلين وسلك به سنة العاقلين ان
الوسائل الى حضرة الاحدية والسدة الصمدية كثيرة لاينضبطها
الحد والذرايع جمة لايحيط بها الاحصاء والعد لكن اعظمها
نافع واكثرها مناجح واكرمها فى التنفس موقعا واحسنها فى

التتوى

ووه

القلوب ترى وسمعا مدح خاتم النبيين وحبيب رب العالمين
فانه منحة تترقى بها من محاوى الجسمانيات الى معارج الروحانيات
ويتوقى بها من مهالك التركات الى مسالك رفع الدرجات
فمن تيسرت له هذه البغية وتسنت له هذه المنة فقد صادف
ملكا كبيرا ومن اوتيها فقد اوتى خيرا كثيرا ومن ساعده التوفيق
لذلك حتى صار فى تحصيله فذلك الشيخ الامام العالم العلامة
قدوة الانام فخر العلماء الاعلام بقية السلف الكرام زين الادبا
حجة البلغا شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الدلاصى
اللبونصرى رحمه الله رحمة تتلى من صحف الآونة ايآتها ويتارج
من مطاوى الازمنة نفحاتها حتى نضح ببديعيته اخرت
الفصحا عن مجاراتها وقيدت البلغا بالعى عن مباراتها
القصيدة التى سماها النبى صلى الله عليه وسلم بالبردة ولعمرى انها
قصيدة منتهية الى ابعد غايات الحسن وبالغة اقصى نهايات
الجودة والظرف فكان الزمان ادخرها لنا استيقالا لايام
البراعة واستبقا لكمال الصنعة ورونق الطراق ولذلك

مرآة التوفى

مرآة المصادف

قد ساد النبی محمد کل الانام وکان آخر مرسل ولذلک تراما فی
الاقطار کالامطار وتجدها فی الاشهار کالامثال فی الامصار
وقد کتبت فی ما مضی علیه حواشی تنفع صدری وتریک علی البدار
هدی ولم یتفق العود الی تبییضها والرجوع الی تهذیبها وترقیحها
واقترح کثیر من الفضلاء الاجلاء وجم غفیر من الاذکیاء الاخلاء
زاد الله علی وجه الدین جمالهم وکثر فی المسلمین امثالهم
ان ابسط فیها عنان الکلام وانمی فی الاشباع والاتمام
بقذف المرام فدافعتهم مرارا وماطللتهم اطوارا ثم ما زادتهم
مدافعتی الا شغفا وغراما وظمأ فی مواجر الطلب واواما فانتصبت
بشرحها علی وفق مقترحهم ثانیا ولعنان العنایة بیسط الاول
ثانیا وسمیته بالوردة فی شرح البردة وعلی الله قصد السبیل
وهو حسبی ونعم الوکیل ذکر روایتی لما سمعتها عن الامام الهمام
نظام الدین محمود الاسفرای سلمه الله وابقاه قال سمعتها
عن المولی الامام العالم جلال الدین احمد الجندی ثم المدنی
حاطه الله بالسلامة ومویدها عن شیخ المدینة الامام العالم

العلامة

العلامة قدوة جامع العارفین ابی عبد الله المطری قدس الله روحه
ونور ضریحه ذکر فضائلها قال شیخ الامام نور الدین علی
بن جابر بن علی الهاشمی الحسینی الشافعی المکی مشاصوة
ما املی علی الناظم للبردة شرف الدین ابو عبد الله محمد بن سعد
الدلاصی ثم البوصیری قدس الله روحه فقال کان سبب انشا
هذه القصیدة المبارکة انی کنت قد اصابنی خلط فالج ابطل
نصفی ولم انتفع بنفسی ففکرت ان اعمل قصیدة فی مدح
النبی صلی الله علیه وسلم واستشفع فیه الی الله تعالی فانشأت
هذه القصیدة المبارکة فمنمت فرایت النبی صلی الله علیه وسلم قد مسح
علیه بیده المبارکة فوفیت لوقتی فخرجت من بیتی فی اول النهار
فلقینی بعض الفقرا فقال لی یا سیدی اریدان تعطینی
القصیدة التی مدحت بها رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم اکن
اعلمت بها احدا فقال فقلت وقد حصل عندی منه شیء ای
قصیدة ترید فانی مدحت النبی صلی الله علیه وسلم بقصاید کثیرة
فقال التی اولها امن تذکر جیران بذی سلم واقه لقد سمعتها

ثم البوصیری

یعنی بالبردة قصیدة البردة

البارحة وهي تنشد بين يدي من صفت فيه ورأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يميل كتميل القضيب فاعطيته القصيدة فذهب وذكر
ما جرى بيني وبينه للناس فبلغت الصاحب بهاء الدين وزير الملك
الظاهر فاستنسخ القصيدة ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا
مكشوف الرأس وكان يجب سماعها كثيرا ويتبرك بها هو واهل بيته
ورأوا من بركاتها امورا عظيمة في دينهم ودنياهم ولقد اصاب
سعد الدين موقع الصاحب بهاء الدين المذكور مدح عظيم اشرف
على العمى فرأى في منامه قائلا اما النبي عليه السلام او غيره يقول
لي امض الى الصاحب بهاء الدين وخذ منه البردة واجعلها على
عينيك تعف فنهض من ساعته وجاء الى الصاحب فقال له
ما رأى في منامه فقال له الصاحب ما عندي شئ يقال له البردة
وانما عندي مديح النبي انشاء البوصيري فنحن نستشفي بها
فاخرجها ووضعها سعد الدين على عينيه ومرت عليه وهو ياس
فعوفي لوقتها من الرمد ومن القصيدة بركتها عظيمة يطول
ذكرها يليق عند طلب الحاجات ونزول المهمات والملمات فانها

عظيمة

فانها عظيمة البركات كثيرة الخيرات ورحم الله ناظمها وكاتبها وشارحها
ونفع قارئها ومستمعها وجميع المومنين بمحمد وآله وصحبه الاكرمين اجمعين
واقول يمكن ان يقال انما سمى النبي صلى الله عليه وسلم
هذه القصيدة بالبردة لان بركاتها تبرئ العيون وتشفي من
الرمد فهي للدرور تزيل ورد العين وتريح سخنة الحفن او لان البردة
واحد برود اليمن فسماها بها تشريفا لناظمها فان العادة جارية
بوصل الشعرا بالجوائز ويقال ان تركها غير جائز وللشارح
ان لم يكن منح الجوائز جائزا فابعثا لينا قمة القرطاس والنبي
الكريم الذي هو على خلق عظيم اجرى بمنح العطايا واجدر
باعطا الكرايم والصفايا واما نحن فنسأل الله ان يكون جائزنا
التجاوز عن الخطايا ثم ما اعده للمتقين في الدنيا من الهداية
وفي الاخرة من الهدايا انه سميع مجيب قال الناظم قدس روحه

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمٍ

التذكر الاخطار بالبال وذي سلم بمعنى مكان فيه هذا الشجر

نصره لو كان احد اسد عاص منعس في عمار للعطا ما مخلصا
له من عذاب الله وسخطه وهمه سافعا يعمره الا الله ونعمه

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
ان الكبا توء الغفران كار للتمم

اى ما نفس لا تقنطى من رحمة الله فان الهبوط مما كفران
الرله وان عظمت فى نفس الامر لكنها عند عفو الله كالصغره
فانه لا تعاوت عند الغفار القاد والمختار العافرين

لعل رحمة ربى حين يقسمها
يأتى على حسب العصيان فى القسم

يعنى ان ذنوب كثره للحيط بها الاحصا والعد
فلعل الله برحمنى رحمه على حسب ذلك فيرحمنى رحمه تصى
عنها نطاق طاقة الانسقصا والجد وكان هذا المعنى
الذى فوق اللطيف اخذه من قول الشاعر الى لك الحمد

ردى بصلا كانى بالتقصر استوجب الفصلا

يارب فاجعل رجايى غير منعكس
لديك واجعل حسابى غير منخزم

اى انى ارجوك
يارب المغفرة فلا تبدلها بالعذاب واجعل حسابى
غير منقطع بل ارزقنى من الثواب ما يفضله لك الرحمه فان
قلت مل لقوله واجعل معطوفا عليه قلت اى ربى
والتقدير يارب ارحمنى واجعل رجائى عند منعكس دليل
قوله لعل رحمة الى حين يقسمها وبادت حمق رجائى و
اجعل حسابى غير منحرم وغير منقطع اى اجعل
حسابى لمغفرتك دائما حسب المغفره

والطف بعبدك فى الدارين انا له صبرا
وحتى تدعه الاهوال ينهزم

فى الدارين
لا فى الدنيا والاخرة وضمير ينهزم عائد على الصبر
يعنى والطف لى فاقام المضمر مقام المضمر استعطافا
كقوله انا عبدك العاصى اتاك مقرا بالذنوب قد دعاكا

وان تعفر لداك اهل وان تطرد فمن يرحم سواك و
الفرض ان صبره على مقاساة الاموال ومعاناة لسدايد
قد عليك وعليك يارب فى الرحمة على البكاء ولعويل والسويل
فستحيل لطفك الاوفى ويعرف بعضك الاسنى

وَأَذِّنْ بِسُحْبِ صَلْوَةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍ وَمُنْسَجِمِ

واذن امر من الاذان وهو الاعلام والسحاب جمع سحابه
والمنهل كالمنسجم المطال وان قلت الباء التى فى قوله
منهل ومنسج قلت تحول له قال السحى المهملة و
المنسجة ولجوز ان يريد بهما القطر

مَا رَنَّحَتْ غُدَ بَاتُ الْبَانِ رِيحُ صَبًى
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالسَّحَرِ

رنحت اى اماكت قال سلام الله كل صباح يوم
على تلك الضرائب والشمائل سلام يريح للشوق حتى
يميل من الحنوف الى الشمائل وعدات لسان عصوبه

والصبا معنى القبول وهما من المشرق وهما يحمان
السحاب والجنوب تعصرها وتحلها وهى من القبول والدبور
من المغرب وهى معاوده للقبول او الشمال تعصرها وذكر
ريح الصبا بعد قوله واذن لسحب الصلوة مما يقطر منه
ما البلاغه والفصاحه فتامل والعيس لابل البيض والنعم
الصوب الصعف المطرب يعنى واذن لسحب صلوة
سكر بارب دايمه منه دوام تزنح ريح الصبان عصوف
البان لدن به قدوده الحسان اشبه سى ومدة اطراب
حادى العيس العيس بالنعمات الرحمة الطيبه
ومثل هذا التوقت اراد به الدوام فاراد النبى صلعم
صلوه متصله الامداد متصايقه الاعداد فان قلت
لم خص ريح الصبا بالذكر لم لم وضع المطهر موضع المطهر
ولم لم يعل حاد عما قلت اما الوجه فى الاول فان الصبا مخصوص
بالنبى صلى الله عليه وسلم كقوله نصرت بالصبا واهلك عاد
بالدبور واما الوجه الثانى فلهبوطها فى النفس ليلتذ

ابتدا کتاب شرح لیز قصیده که بفارسی بر حاشیه
لیز شیخ قصیده که نونشته و هو تصنیف للعالم الفاضل
مولانا عالم الرطاس راه در سنه غره نهر صفر المظفر

شرح بردہ	شرح بستیہ	رسالہ صبح بخم الدین کبرا
رسالہ امیر نعمت اللہ	کفایہ علم امیر نعمت اللہ	قصیدہ طرماح
قصیدہ طنطرانی	شرح قصیدہ طنطرانی	تصریف زنجانی
نحو بارسی	قصیدہ عروس	

قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالی جل اسمہ وعم نوالہ
انی لاعب الصبیان لخمس خصال لاولہم البکاون والثانی
یجلسون علی التراب تواضعا والثالث یختصمون من غیر حقد
والرابع لایدخرون لغد شیئا الخامس یعمرون ثم یخربون
قیل للعقل جئی فجاء قیل ادبر فادبر ثم
قیل لہ من انت فقال لا اعرف نفسی واذا کان ذلک فکیف
تعرف ذات اللہ تعالی عز ذلک علوا کبیرا صدق رسول اللہ

ذکر العلس فانما تطرب بالحداء مذ وما لاح بروادم
طاب صلی الاله علی ابن امنه التی حازت به سبط البنان
کریما ما امدا الراجعون منه شفاعه صلوا علیه وسلموا تسلیما

ثم الوفده فی شرح البرده المنظومه
علی لحر الشریعه عمرو نوسا اسرع
الحاسبین یوم الدین وجعلنا
من الذین لاخوف علیهم
ولاهم یحزنون
والصلوة والسلام علی محمد وصحبه لعمر
کلما ذکر الذاکرون وکلما سهی عنه الغافلون

شهد الله انه لا اله والملائکة واولوا العلم قائما بالقسط الی آخره
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرا الآیة عند منامه
خلق الله تعالی منها سبعین الف خلق یستغفرونه الی یوم القیمة
ومن قال بعدها وانا اشهد بما شهد الله واستودع الله هذه
الشهادة وهی لی ودیعة یقول الله تعالی یوم القیامة ان لعبدی

نهاية المخطوطة